وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علم النفس

قسم علم النفس وعلوم التربية

المستوى أولى ماستر عيادي

المقياس سيكولوجية الأشخاص في وضعية الإعاقة

السداسي الأول

مسؤول المادة: دكتور مرابطي عادل

المحاضرة الثالثة

عنوان المحاضرة: مشكلات الأشخاص في وضعية الإعاقة.

المقدمة تُعد الإعاقة ظاهرة إنسانية معقدة تؤثر على حياة أكثر من 1.3 مليار شخص، أي حوالي 16% من سكان العالم، وفقًا لـ تقرير منظمة الصحة العالمية حول المساواة الصحية للأشخاص ذوي الإعاقة (2022). تُعرف الإعاقة بأنها نتيجة تفاعل معقد بين الحالة الصحية للفرد، العوامل الشخصية، والظروف البيئية المحيطة منظمة الصحة العالمية، نقلاً عن (Martis et al، 2024، ص 815) . تشير اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (2006) إلى أن الإعاقة تشمل العاهات طويلة الأمد - بدنية، عقلية، حسية، أو نفسية - التي تعيق المشاركة الكاملة في المجتمع. منذ التقرير العالمي للإعاقة (2011)، تطور الفهم العالمي للإعاقة.

تنشأ هذه الإعاقات من أسباب مرضية، خلقية، أو حوادث، وتتفاعل مع البيئة بطرق مختلفة. وكما أشار Martisوآخرون (2024)، "عرّفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة بأنها مزيج من الحالات الصحية البدنية أو العقلية، والعوامل البيئية (مثل الحواجز المعمارية)، والعوامل الشخصية (مثل المواقف السلبية تجاه الإعاقة ونقص الدعم الاجتماعي)" (ص 815).

I. التحديات الصحية:

يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة تفاوتات كبيرة في المتطلبات الصحية، بما في ذلك معدلات وفيات أعلى وقيود وظيفية، بسبب عوامل نظامية غير عادلة. وفقًا لتقرير منظمة الصحة العالمية (2022)، "يعاني الأشخاص ذوو الإعاقة من نتائج صحية أسوأ، بما في ذلك وفيات مبكرة، وصحة أضعف، وقيود أكبر في الأداء اليومي، مقارنة بغيرهم .(WHO, 2022) "على سبيل المثال، النساء ذوات الإعاقة أكثر عرضة ب: 2-4 مرات للعنف من الشريك مقارنة بغيرهن.

يعاني الأشخاص في وضعية إعاقة من تفاوتات صحية كبيرة تشمل معدلات وفيات أعلى، صحة أضعف، وقيود وظيفية أكبر في الأداء اليومي، نتيجة عوامل نظامية غير عادلة مثل التمييز ونقص الوصول إلى الرعاية الصحية، كما يوضح تقرير منظمة الصحة العالمية (2022). تشمل هذه العوامل الحواجز البيئية، كالمباني غير المتاحة، والتحيزات المؤسسية التي تؤدي إلى إهمال طبي. على سبيل المثال، النساء ذوات الإعاقة أكثر عرضة بـ: 2-4 مرات للعنف من الشريك بسبب الاعتمادية على الرعاية ونقص الملاجئ الشاملة. تتفاقم هذه التحديات في سياقات اقتصادية وثقافية تفتقر إلى الدعم. تتطلب معالجة هذه التفاوتات سياسات شاملة، مثل تحسين البنية التحتية المتاحة وتدريب الطواقم الطبية. كما يجب تعزيز الحماية القانونية للأشخاص ذوي الإعاقة، خصوصًا النساء، للحد من العنف. الهدف هو ضمان المساواة الصحية من خلال إزالة الحواجز النظامية وتعزيز الشمولية في أنظمة الرعاية الصحية.

II. التحديات النفسية والانفعالية:

تزيد الإعاقة من مخاطر الضغط النفسي والاكتئاب بسبب العزلة، الوصم، ونقص الدعم. تشير دراسة إلى أن "الأفراد ذوي صعوبات التعلم المحددة أبلغوا عن مستويات أعلى من الضغط النفسي مقارنة بالسكان العامين، مع علاقات وثيقة بين صعوبات القراءة والكتابة والحساب والضغط النفسي (Polak & Grossman, 2024، ص 1044). يُفاقم التمييز المجتمعي هذه التحديات، حيث يُعزز الشعور بالدونية ويقلل من الكفاءة الذاتية، مما يؤدي إلى مشاعر الخجل والعزلة. على سبيل المثال، قد يتجنب الأفراد ذوو الإعاقات الذهنية التفاعل الاجتماعي خوفًا من السخرية. كما أن نقص الخدمات النفسية المتاحة، مثل الإرشاد النفسي المتخصص، يزيد من تفاقم الحالة. تتطلب معالجة هذه التحديات توفير دعم نفسي شامل، تعزيز الوعي المجتمعي للحد من الوصم، وتطوير برامج تعزز الكفاءة الذاتية.

تمثل التحديات النفسية والانفعالية التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة جانباً أساسياً يتطلب فهماً عميقاً ومعالجة متخصصة، حيث تؤثر هذه التحديات بشكل مباشر على جودة الحياة والرفاهية النفسية للأفراد وأسرهم.

التأثيرات النفسية للإعاقة على الذات تبدأ التحديات النفسية بعملية تقبل الإعاقة والتكيف معها، سواء كانت إعاقة خلقية أو مكتسبة. الأشخاص الذين يعيشون مع إعاقة خلقية يواجهون تحدي بناء الهوية الذاتية في ظل وجود قيود جسدية أو ذهنية، بينما يواجه من اكتسبوا الإعاقة لاحقاً تحدي إعادة تعريف الذات والتكيف مع التغيرات الجذرية في قدراتهم وأسلوب حياتهم.

تطوير مفهوم الذات الإيجابي يواجه عوائق متعددة في ظل الرسائل السلبية التي يتلقاها الأشخاص ذوو الإعاقة من المجتمع. الشعور بالاختلاف والتميز السلبي يمكن أن يؤدي إلى تدني تقدير الذات والثقة بالنفس، مما يؤثر على الأداء في مختلف جوانب الحياة الأكاديمية والمهنية والاجتماعية.

الضغوط النفسية المرتبطة بالبيئة الاجتماعية يتعرض الأشخاص ذوو الإعاقة لضغوط نفسية كبيرة نتيجة للتحيز والتمييز الاجتماعي. النظرات والتعليقات غير المرغوب فيها تخلق حالة من القلق الاجتماعي والرغبة في تجنب المواقف العامة. هذا التجنب يؤدي إلى العزلة الاجتماعية التي تزيد من مخاطر الإصابة بالاكتئاب واضطرابات القلق.

التعامل مع التحديات اليومية في البيئات غير المتاحة يسبب إجهاداً نفسياً مستمراً. الحاجة المتكررة لطلب المساعدة أو التكيف مع العوائق البيئية تخلق شعوراً بالعبء النفسي والإحباط، خاصة عندما تكون هذه التحديات متكررة ويمكن تجنبها من خلال التصميم الشامل.

التحديات الانفعالية في العلاقات الشخصية تكوين العلاقات الشخصية والحفاظ عليها يمثل تحدياً خاصاً للأشخاص ذوي الإعاقة. الخوف من الرفض أو عدم التقبل يمكن أن يؤدي إلى تجنب المبادرة في تكوين صداقات أو علاقات عاطفية. هذا التجنب يحرم الأشخاص من الدعم الاجتماعي الضروري للصحة النفسية والنمو الشخصي.

تتأثر الديناميكيات المعقدة في العلاقات بالصور النمطية والتوقعات المجتمعية. الأشخاص ذوو الإعاقة قد يواجهون تحدي إثبات استقلاليتهم وقدرتهم على المساهمة بشكل متبادل في العلاقات، مما يضع ضغطاً إضافياً على التفاعلات الاجتماعية.

التأثيرات النفسية للاعتمادية الحاجة للاعتماد على الآخرين في بعض جوانب الحياة اليومية يمكن أن تخلق صراعاً نفسياً بين الرغبة في الاستقلالية والحاجة للمساعدة. هذا الصراع يؤثر على الشعور بالكرامة والاستقلالية الشخصية، ويمكن أن يؤدي إلى مشاعر الذنب أو العبء على الآخرين.

إدارة التوازن بين قبول المساعدة والمحافظة على الاستقلالية تتطلب مهارات نفسية معقدة وقدرة على التواصل الفعال مع مقدمي الرعاية والدعم. عدم تحقيق هذا التوازن يمكن أن يؤدي إلى التوتر والقلق المستمر.

التحديات المتعلقة بالمستقبل والطموحات التخطيط للمستقبل وتحديد الأهداف يواجه تعقيدات إضافية للأشخاص ذوي الإعاقة. الشك في القدرة على تحقيق الطموحات بسبب الحواجز المجتمعية والبيئية يمكن أن يؤدي إلى اليأس أو تقليل التوقعات الذاتية. هذا التقليل من التوقعات قد يحد من السعي لتحقيق الإمكانات الكاملة. القلق حول الأمان المالي والرعاية المستقبلية يمثل مصدر ضغط نفسي مستمر، خاصة مع تقدم العمر أو في حالات الإعاقات التقدمية. هذا القلق يؤثر على القرارات الحالية والقدرة على الاستمتاع بالحاضر.

الصدمة النفسية والتأقلم الأشخاص الذين اكتسبوا الإعاقة نتيجة حوادث أو أمراض يواجهون تحدي معالجة الصدمة النفسية المرتبطة بالحدث المسبب للإعاقة. عملية الحزن على فقدان القدرات

السابقة تتطلب وقتاً ودعماً نفسياً متخصصاً لتجنب تطور اضطرابات نفسية أكثر خطورة.كبير في تقدم المجتمع عندما تحصل على الدعم والفرص المناسبة

III. التحديات الاجتماعية والعلائقية:

تعيق العزلة الاجتماعية وقلة الدعم اندماج الأشخاص ذوي الإعاقة. وتشمل العوائق "النظام العضوي (مثل التعب أو الألم) والبيئات الكلية (مثل البيئة المبنية غير المتاحة) (Turcotte et al., 2025، ص 49 .(تؤدي هذه الحواجز إلى انسحاب الأفراد من الأنشطة الاجتماعية، مما يزيد من شعورهم بالتهميش.

تشكل التحديات الاجتماعية والعلائقية إحدى أهم المحاور التي تؤثر على حياة الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث تمتد تأثيراتها لتشمل جميع أبعاد التفاعل الإنساني والاندماج المجتمعي. هذه التحديات تتطلب معالجة منهجية شاملة تراعي الأبعاد المختلفة للتفاعل الاجتماعي.

التحديات المتعلقة بالصور النمطية والتحيزات المجتمعية تعد الصور النمطية السائدة في المجتمع من أبرز العوائق التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة في تكوين علاقات اجتماعية صحية. هذه الصور النمطية تركز على القصور والعجز بدلاً من الإمكانات والقدرات، مما يؤدي إلى تكوين توقعات منخفضة وتفاعلات محدودة من قبل أفراد المجتمع.

التحيزات اللاواعية تؤثر على طريقة تعامل الأشخاص العاديين مع ذوي الإعاقة، حيث يتم التعامل معهم بشفقة أو حذر مفرط بدلاً من التعامل الطبيعي والمتكافئ. هذا النوع من التفاعل يخلق حواجز نفسية واجتماعية تحول دون تطوير علاقات حقيقية ومتبادلة.

المعتقدات الخاطئة حول قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة تؤدي إلى استبعادهم من الأنشطة الاجتماعية والمهنية، مما يحد من فرصهم في المشاركة الكاملة في الحياة المجتمعية. هذا الاستبعاد يعزز من دورة العزلة والتهميش الاجتماعي.

التحديات في التواصل والتفاعل الاجتماعي يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة تحديات متنوعة في التواصل الفعال مع الآخرين، خاصة في حالات الإعاقات الحسية أو التواصلية. هذه التحديات تتطلب وسائل تواصل بديلة ومهارات خاصة من جميع الأطراف المشاركة في التفاعل.

عدم فهم الآخرين لطرق التواصل المختلفة مثل لغة الإشارة أو أنظمة التواصل المعززة يخلق حواجز كبيرة في التفاعل اليومي. هذا الأمر يؤثر على قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة على التعبير عن أنفسهم وفهم الآخرين بشكل كامل.

القلق الاجتماعي الذي قد يشعر به الأشخاص العاديون عند التفاعل مع ذوي الإعاقة يؤدي إلى تجنب التفاعل أو جعله سطحياً ومحدوداً. هذا التجنب يحرم الطرفين من فرص التعارف الحقيقي وبناء علاقات ذات معنى.

التحديات في العلاقات الأسرية والشخصية تواجه الأسر التي لديها أفراد من ذوي الإعاقة تحديات إضافية في التكيف مع الاحتياجات الخاصة وتوفير الدعم المناسب. هذه التحديات قد تؤثر على ديناميكيات العلاقات الأسرية وتوزيع الأدوار والمسؤوليات.

الضغوط المالية والنفسية المرتبطة برعاية شخص ذي إعاقة قد تؤثر على استقرار العلاقات الزوجية والأسرية. عدم توفر الدعم الكافي من المجتمع والمؤسسات يزيد من هذه الضغوط ويمكن أن يؤدي إلى التوتر والصراعات الأسرية.

التحديات في الاندماج المجتمعي والمشاركة المشاركة في الأنشطة المجتمعية والترفيهية تواجه عوائق متعددة تشمل عدم إتاحة الأماكن والأنشطة للأشخاص ذوي الإعاقة. هذا الأمر يحد من فرص التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الحياة الثقافية والترفيهية للمجتمع.

يمكن تصنيف العوائق التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة إلى نوعين رئيسيين:

النظام العضوي: ويشمل العوائق الجسدية مثل التعب أو الألم، التي تجعل من الصعب على الأفراد القيام بالأنشطة اليومية أو الاجتماعية .البيئات الكلية: وتشير إلى العوائق البيئية مثل البنية التحتية غير المتاحة، كالمباني بدون مصاعد أو وسائل النقل غير المهيأة، مما يحد من وصولهم إلى الأماكن العامة .تؤدي هذه الحواجز إلى انسحاب الأفراد من الأنشطة الاجتماعية التي كانوا يستمتعون بها سابقًا، مما يزيد من شعورهم بالتهميش. التهميش هنا يعني الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم أو غير مهمين في المجتمع، وهو ما قد يفاقم مشكلات أخرى مثل الاكتئاب أو القلق. على سبيل المثال، عندما يواجه شخص ذو إعاقة صعوبة في الوصول إلى مكان اجتماعي بسبب غياب التسهيلات، أو عندما يشعر بقلة الدعم من محيطه، فإنه يميل إلى العزلة، مما يعزز شعوره بالانفصال عن المجتمع.

IV. **التحديات الاقتصادية والمهنية** :

تبلغ معدلات البطالة بين الأشخاص ذوي الإعاقة خاصة في البلدان النامية 80-90%، مما يعكس تحديات اقتصادية كبيرة. ويشير Martis وآخرون (2024) إلى أن "عدم قبول تشخيص الإعاقة قد يدفع الوالدين إلى إنكار تأثيره على الحياة اليومية" (ص 816)، مما يؤخر التدخلات ويزيد الصعوبات الاقتصادية. تُفاقم تكاليف العلاج والأجهزة المساعدة هذه التحديات، إلى جانب التحيزات في بيئات العمل. مثل التمييز ونقص التكيفات، تعيق التوظيف الفعال .يزيد ذلك من الاعتماد على الدعم الحكومي أو الأسري، مما يرهق المجتمع .الحل يكمن في توفير فرص عمل متساوية وتحسين الوصول إلى الدعم . تقليل التحيزات في أماكن العمل ضروري لتحسين الأوضاع.

يعتبر الحصول على فرص العمل المناسبة أحد أبرز التحديات التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة. معدلات البطالة بين هذه الفئة تفوق بشكل كبير المعدلات العامة في المجتمع، وذلك نتيجة للتحيز المؤسسي والاجتماعي الذي يحد من فرص التوظيف. أصحاب العمل غالباً ما يتردّدون في توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة بسبب المفاهيم الخاطئة حول قدراتهم الإنتاجية والتكاليف المرتبطة بتوظيفهم.

عمليات التوظيف التقليدية تفتقر إلى المرونة اللازمة لاستيعاب الاحتياجات المختلفة للمتقدمين ذوي الإعاقة. المقابلات الشخصية والاختبارات النمطية قد لا تعكس القدرات الحقيقية للمرشحين، مما يؤدي إلى فقدان المواهب المؤهلة. كما أن نقص المعلومات والوعي لدى أصحاب العمل حول التسهيلات المعقولة والدعم المتاح يزيد من صعوبة الوصول إلى فرص العمل.

التحديات المتعلقة بالتدريب والتأهيل المهني تواجه برامج التدريب والتأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة تحديات في التمويل والتصميم والتنفيذ. المناهج التدريبية التقليدية تحتاج إلى تطوير وتكييف لتلبية الاحتياجات المتنوعة للمتدربين. البرامج المتخصصة تتطلب موارد إضافية واستثمارات في التقنيات المساعدة والمعدات المتخصصة، مما يجعل تكلفتها مرتفعة نسبياً.

الربط بين برامج التدريب وسوق العمل الفعلي يمثل تحدياً إضافياً، حيث تفتقر العديد من البرامج إلى الشراكات الفعّالة مع أصحاب العمل. هذا الانفصال يؤدي إلى عدم توافق المهارات المكتسبة مع متطلبات السوق الفعلية، مما يقلل من فرص التوظيف بعد انتهاء التدريب.

يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة تكاليف إضافية مرتبطة بإعاقتهم، والتي تشمل المعدات المساعدة والعلاجات الطبية والخدمات المتخصصة. هذه التكاليف الإضافية تضغط على الميزانيات الشخصية وتحد من القدرة على الاستثمار في التطوير المهني أو بدء المشاريع الصغيرة.

أنظمة الحماية الاجتماعية في كثير من الأحيان تخلق حوافز عكسية تثني الأشخاص ذوي الإعاقة عن دخول سوق العمل. فقدان المزايا الاجتماعية عند الحصول على عمل قد يجعل العمل أقل جاذبية من الناحية المالية، خاصة عندما تكون الرواتب منخفضة والوظائف غير مستقرة.

V. **التحديات التربوية والتعليمية**:

يُحرم العديد من ذوي الإعاقة من التعليم بسبب نقص السياسات الشاملة وتدريب المعلمين. وجدت دراسة أن "صعوبات القراءة والكتابة كانت مؤشرات أقوى للضغط النفسي مقارنة بصعوبات الحساب " Polak & Grossman, 2024)، ص 1044)، مما يؤثر على التقدم التعليمي ويزيد التسرب. يعكس التزام البنك الدولي بجعل برامج التعليم شاملة بحلول 2025 جهودًا لمعالجة هذه الفجوات.

تشكل البيئة المدرسية عائقاً أساسياً للطلاب ذوي الإعاقة، حيث تفتقر العديد من المؤسسات التعليمية إلى التصميم المناسب للوصول الشامل. المباني التعليمية القديمة غالباً ما تخلو من المنحدرات والمصاعد والممرات الواسعة، بينما تحتاج الفصول الدراسية إلى إعادة تنظيم لتوفير مساحات كافية لكراسي العجلات والمعدات المساعدة. النقل المدرسي يمثل تحدياً إضافياً، إذ تحتاج الحافلات إلى تجهيزات خاصة لضمان السلامة والراحة.

يواجه الطلاب ذوو الإعاقة صعوبات في الوصول إلى المناهج التقليدية التي لا تراعي احتياجاتهم المتنوعة. المواد التعليمية تحتاج إلى تكييف وتطوير لتصبح متاحة بصيغ متعددة، مثل النصوص الصوتية للطلاب المكفوفين أو المواد المرئية المبسطة للطلاب ذوي الإعاقات الفكرية. طرق التقييم التقليدية قد لا

تعكس القدرات الحقيقية للطلاب، مما يتطلب تطوير أساليب تقييم بديلة ومرنة تتناسب مع قدرات كل طالب.

رغم التطور التكنولوجي، تبقى التقنيات المساعدة مكلفة وصعبة التحديث، مما يحد من وصول الطلاب إليها. الحاجة إلى برمجيات متخصصة ومعدات تقنية تتطلب استثمارات كبيرة قد لا تكون متاحة في جميع المؤسسات التعليمية. التدريب على استخدام هذه التقنيات يتطلب وقتاً وموارد إضافية.

VI. **التحديات الثقافية والبيئية**:

تُشكل المعتقدات السلبية، مثل اعتبار الإعاقة عقوبة، وصمة اجتماعية. ومع ذلك، يشير Martis وآخرون (2024) إلى أن "قبول الإعاقة كمورد شخصي يعزز الرفاهية ويشير إلى إمكانية التدخلات لمعالجة الحزن" (ص 815). تزيد البيئات غير المكيفة، مثل وسائل النقل، من الصعوبات اليومية.

خاتمة:

تؤدي هذه التحديات إلى انخفاض جودة الحياة، مع ارتفاع الفقر، الاكتئاب، والاعتمادية. تُظهر التقارير أن متوسط العمر المتوقع للأشخاص ذوي الإعاقة أقل بسبب ضعف الرعاية الصحية والضغوط المتعددة.

تطلب معالجة التحديات المتعددة التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة نهجاً شاملاً يقوم على التصميم الشامل والعدالة الاجتماعية، حيث ترتبط هذه التحديات ببعضها البعض عبر الجوانب التعليمية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية. يستدعي تحقيق التقدم الحقيقي استثمارات طويلة المدى في البنية التحتية والموارد البشرية والتقنيات المساعدة، مع ضرورة إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة في عمليات التخطيط والتنفيذ يتطلب النجاح تغييراً ثقافياً جذرياً ينتقل من النموذج الطبي التقليدي إلى النموذج الاجتماعي الذي يركز على إزالة الحواجز وتوفير الفرص المتكافئة. إن الاستثمار في معالجة هذه التحديات يمثل استثماراً استراتيجياً في بناء مجتمع أكثر عدالة وشمولية، حيث يتمكن كل فرد من تحقيق إمكاناته الكاملة والمساهمة في تطوير المجتمع وازدهاره.

المراجع:

- Martis, C., Levante, A., De Carlo, E., Ingusci, E., Signore, F., Martis, C., Levante, A., De Carlo, E., Ingusci, E., Signore, F., & Lecciso, F. (2024). **The power of acceptance of their disability for improving flourishing**: Preliminary insights from persons with physical acquired disabilities. Disabilities, 4(4), 815-829. https://doi.org/10.3390/disabilities4040050

- Polak, N., & Grossman, E. S. (2024). **Exploring psychological distress among individuals with specific learning disabilities**: The impact of age, gender, and disability type. Disabilities, 4(4), 1044-1064. https://doi.org/10.3390/disabilities4040065

- Turcotte, S., Kheroua, S., Brun, G., Gagnon, L., Bustamante, N., Labbé, A., Simard, P., Veilleux, M., Lapointe, M., Nguyen, M. H., & Levasseur, M. (2025). **Barriers and facilitators to the social participation of individuals aging with a long-term neurological disability**: A scoping review. Disabilities, 5(2), 49. https://doi.org/10.3390/disabilities5020049

- منظمة الصحة العالمية. (2022). التقرير العالمي حول المساواة الصحية للأشخاص ذوي الإعاقة . https://www.who.int/publications/i/item/9789240063600

- منظمة الصحة العالمية. (2024). المساواة الصحية للأشخاص ذوي الإعاقة: دليل العمل . https://www.who.int/publications/i/item/9789240101517

البنك الدولي. (بدون تاريخ). نظرة عامة على تضمين الإعاقة . https://www.worldbank.org/en/topic/disability

- منظمة الصحة العالمية. (2023). ورقة حقائق حول الإعاقة والصحة . https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/disability-and-healt